



UN LIBRARY  
FEB 20 2002  
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

# مجلس الأمن

## الوثائق الرسمية

السنة الحادية والأربعون

الجلسة ٢٦٩٩ : ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٦

نيويورك

### المحتويات

الصفحة

١ ..... جدول الأعمال المؤقت ( S/Agenda/2699 )

١ ..... إقرار جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط:

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ( S/18164 و Add.1

١ ..... ( Add.1/Corr.1 )

## ملاحظة

تتألف رموز ووثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

وعادة تنشر وثائق مجلس الأمن (ورمزها S/...) في ملاحق ربع سنوية عن الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. ويشير تاريخ الوثيقة إلى الملحق الذي ترد فيه، أو الذي ترد فيه معلومات عنها.

وتنشر قرارات مجلس الأمن، التي ترقم وفقاً لنظام اعتمد في عام ١٩٦٤، في مجلدات سنوية عن قرارات ومقررات مجلس الأمن. أما النظام الجديد، الذي طُبِّقَ بأثر رجعي على القرارات المتخذة قبل ١ كانون الثاني/يناير ١٩٦٥، فقد أصبح معمولاً به منذ ذلك التاريخ.

## الجلسة ٢٦٩٩

المعقودة في نيويورك يوم الجمعة ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٦، الساعة ١٢/٠٠

حق التصويت وفقاً لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت.

بناءً على دعوة من الرئيس شغل السيد فاخوري (لبنان) مقعداً على طاولة المجلس.

٢ - الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: يجد أعضاء المجلس بين أيديهم تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان للفترة من ١٠ نيسان/أبريل ١٩٨٦ إلى ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٦. كما يجد أعضاء المجلس أيضاً الوثيقتين التاليتين: S/18202 التي تتضمن رسالة مؤرخة ٧ تموز/يوليه ١٩٨٦ وموجهة إلى الأمين العام من ممثل لبنان والوثيقة S/18226 التي تتضمن نص مشروع القرار الذي تبلور أثناء مشاورات المجلس.

٣ - أفهم أن المجلس الآن على استعداد للبدء بعملية التصويت على مشروع القرار المطروح علينا. وإذا لم أسمع أي اعتراض فسأطرح مشروع القرار على التصويت. أجري التصويت برفع الأيدي.

اعتمد مشروع القرار بالإجماع [القرار ٥٨٦ (١٩٨٦)].

٤ - الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: والآن أعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

٥ - السيد بورشا (فرنسا) [ترجمة شفوية عن الفرنسية]: ها قد اجتمع مجلس الأمن ليبت في التمديد العشرين لولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وفرنسا، دون أن تخفي مخاوفها بشأن الظروف التي تعمل في ظلها تلك القوة، تود أن تؤكد من جديد التزامها إزاءها.

الرئيس: السيد بيرابيهونغسي كاسيمسري (تايلند)

الحاضرون: ممثلو الدول التالية: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، أستراليا، الإمارات العربية المتحدة، بلغاريا، تايلند، ترينيداد وتوباغو، الدانمرك، الصين، غانا، فرنسا، فنزويلا، الكونغو، مدغشقر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية.

### جدول الأعمال المؤقت (S/Agenda/2699)

١ - إقرار جدول الأعمال.

٢ - الحالة في الشرق الأوسط:

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في

لبنان (S/18164 و Add.1 و Add.1/Corr.1)

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/١٠.

### إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الشرق الأوسط:

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في

لبنان (S/18164 و Add.1 و Add.1/Corr.1)

١ - الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أود أن أحيط أعضاء المجلس علماً بأني تلقيت رسالة من ممثل لبنان يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول الأعمال. ووفقاً للعرف المتبع أعتزم، بموافقة المجلس، دعوته إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له

٦ - في نيسان/أبريل الماضي [الجلسة ٢٦٨٨] اقترحت بلادي على مجلس الأمن أن تؤيد فكرة تمديد ولاية القوة لفترة أقصر، كما سبق أن فعل في مناسبات عديدة. لقد كانت فرنسا ترى ضرورة أن يحفز مجلس الأمن المجتمع الدولي على تقييم أنشطة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تقييماً أكثر عدالة، وصرحنا بأننا نرغب في: "إقناع البلدان المعنية بأن تتأمل وتبحث الحالة" وبهذه الروح رجونا الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى المجلس.

٧ - ولا يفوتنا، بطبيعة الحال، أن نلاحظ أن هناك عقبات كثيرة، كما يوضح التقرير، ما زالت تعوق قيام القوة بعملها على الوجه الأكمل بموجب ولايتها المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨). ولهذا لا يسعنا إلا أن نأسف إزاء الصعوبات المستمرة التي تحف بالمفاوضات التي تجريها الأمانة العامة.

٨ - ومع ذلك فإننا نرى أن اعتماد القرار ٥٨٣ (١٩٨٦)، الذي أيد فيه المجلس - وبالإجماع للمرة الأولى - تمديد ولاية القوة المؤقتة إنما يوضح أن دعوتنا إلى النظر على نحو عاجل في المشاكل التي تواجهها تلك القوة قد لقيت أذاناً صاغية. لقد أتاح الأشهر الثلاثة الماضية وقتاً كافياً للتأمل الذي حثنا عليه.

٩ - إن جدوى الأنشطة التي تضطلع بها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان أمر معترف به على نطاق واسع. كما أن تمويل تلك القوة، وإن كان لا يزال يثير بعض القلق، يجري تأمينه الآن على أساس قاعدة أعرض. وقد تفهم الجميع حرصنا على إيجاد نوع من التوازن داخل القوة فيما يتعلق بالمسؤوليات والمخاطر. وأخيراً، نسجل بارتياح الجهود المتجددة التي يبذلها الأمين العام، ونعرب له عن تشجيعنا، ونحثه على أن يواصل بإصرار مفاوضاته الميدانية العسيرة مع مختلف الأطراف المعنية.

١٠ - وفي هذا السياق الأكثر إيجابية، يتضح بجلاء أن تمديد ولاية القوة لا ينبغي من الآن فصاعداً أن يظل مجرد مسألة روتينية. ولسنا بصدد معالجة المسألة المطروحة علينا الآن في سياق مسؤولية أوسع نطاقاً. ومن ثم فإن بلادي تتمسك بموقفها الثابت المتمثل في احترامها الكامل لوحدة لبنان وسيادته وسلامته الإقليمية:

١١ - لهذا فإن فرنسا، التي تسهم إسهاماً كبيراً في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، والتي على استعداد لمواصلة دعم هذه القوة، ما دامت معتبرة ضرورية، صوتت لصالح تمديد ولايتها لفترة أخرى مدتها ستة أشهر استجابة لطلب حكومة لبنان، وتوصية الأمين العام للأمم المتحدة.

١٢ - السيد ماكسي (المملكة المتحدة) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: يرحب وفدي بالتصويت الإجماعي الذي قرر به المجلس تمديد ولاية اليونيفيل لفترة أخرى مدتها ستة أشهر، وفقاً للطلب الذي تقدمت به حكومة لبنان. إن حكومتي تؤيد بثبات نشر هذه القوة بغية تحقيق الهدف الذي نص عليه قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)، وهو تحقيق انسحاب القوات الإسرائيلية من أراضي لبنان، واستعادة السلم والأمن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان في ضمان عودة سلطتها الفعلية إلى المنطقة. وليس هناك شك في أن اليونيفيل عامل هام من عوامل الاستقرار في المنطقة، وأنها تجسد التزام المجتمع الدولي بإزاء لبنان. إننا نرى أن قيامها بتقديم المساعدة الإنسانية للسكان المحليين في منطقة عملياتها أمر له قيمة خاصة.

١٣ - ولئن كانت حكومتي تحبذ استمرار دور اليونيفيل فلا بد أن يكون مفهوماً أننا لا نعتقد أن تجديد ولايتها ينبغي النظر إليه باعتباره أمراً آلياً. إننا نتطلع إلى إحراز تقدم حقيقي خلال فترة الولاية المقبلة نحو التنفيذ الكامل لولاية هذه القوة، ونرحب بالنتيجة التي خلص إليها الأمين العام في الفقرة ٢٨ من تقريره المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه، ومؤداها أنه ينبغي للأمم المتحدة مواصلة عملية التفاوض، مع كل من الحكومتين المعنيتين من أجل إقامة اتفاق معهما على التدابير العملية الكفيلة بتحقيق ذلك. إن الجهود التي يبذلها سعيًا لتحقيق هذه الغاية، والتي يتابعها عن طريق الزيارات التي قام بها إلى المنطقة كل من السيد غولدينغ وكيل الأمين العام والسيد إيمي، تحظى بتأييدنا وتعاوننا الكاملين.

١٤ - وكما يتضح من تقرير الأمين العام فإن أحد العناصر الأساسية لأي حل للحالة المتوترة والتعسة في الجنوب اللبناني يكمن في إتمام انسحاب القوات الإسرائيلية إلى الحدود الدولية. وفي هذا الصدد نرحب بما أكدته إسرائيل في الفقرة ٢٥ من التقرير، من أنه ليس في نيتها الاحتفاظ

خطيرة. لا يساورني شك في أن جميع أعضاء المجلس يشاركوننا رأينا بأنه من غير المقبول على الإطلاق أن تتعرض القوة للمضايقات من عناصر مسلحة، من أي جانب ومن أي جماعة، وبأنه يتعين على أية دولة عضو في موقف يسمح لها بممارسة نفوذ أن تقوم بكل ما تستطيع لتضع حداً لهذه الأعمال. وينبغي أن تتعاون جميع الأطراف المعنية تعاوناً تاماً مع القوة في ممارستها لولايتها التي عهد إليها بها المجلس.

١٨ - نوجه شكرنا المخلص أيضاً إلى اللواء هاغلند قائد القوة، وإلى العاملين معه من العسكريين والمدنيين، وإلى ضباط هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين الملحقين بقيادته، الذين يؤدون مسؤولياتهم باحتراف وتفان كبيرين نيابة عن المجتمع الدولي.

١٩ - السيد سافرونتشوك (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) [ترجمة شفوية عن الروسية]: يجتمع مجلس الأمن اليوم مرة أخرى ليمد ولاية اليونيفيل. ويزكّرنا نظراً لهذا البند بقوة بعدوان إسرائيل المستمر في الجنوب اللبناني، ومن ثم يوضح الأهمية المستمرة للمهام التي عهد بها إلى القوة بموجب قرارات صادرة عن المجلس.

٢٠ - وللأسف، لا بد لنا أن نخلص مرة أخرى إلى أن مطالب مجلس الأمن، المصاغة بوضوح بالغ في ولاية القوة، بقيت دون تنفيذ بسبب رفض إسرائيل العنيد سحب قواتها دون قيد أو شرط من أراضي لبنان كلها. ولهذا السبب، وبسبب أعمال تل أبيب، حرمت هذه القوة حتى الآن من أية فرصة للقيام بالمهام المعهود بها إليها، والمهمة الرئيسية منها - كما ورد في قرار المجلس ٤٢٥ (١٩٧٨) - هي تأكيد انسحاب القوات المعتدية إلى الحدود الدولية.

٢١ - إن أسباب الحالة الراهنة الصعبة للغاية - بل الخطيرة - أسباب واضحة. إذ تواصل إسرائيل سيطرتها على أراضٍ لبنانية. ونتيجة للكفاح التحرري الذي تشنه القوات الوطنية في لبنان، اضطرت المقتصبون إلى التخلي عن جزء من الأراضي التي استولوا عليها. ومع ذلك، تواصل إسرائيل التمسك بمناطق على الحدود في لبنان حيث أنشأت بطريقة غير مشروعة - باعتمادها على مرتزقة محليين -

بوجود عسكري في لبنان إلى أجل غير مسمى. ويؤسفني في هذا الصدد أن أقول إنه ليس هناك شيء أكثر دواماً من الأمور المؤقتة. ونحن نتطلع إلى أن تأخذ حكومة إسرائيل في اعتبارها تماماً الرغبة الإجماعية التي أعرب عنها المجلس في وضع حد سريع للحالة غير المرضية السائدة حالياً، والتي تقوم فيها القوات الإسرائيلية وآخرون، تسيطر عليهم تلك القوات، باحتلال أراضٍ لبنانية، والحيلولة دون ممارسة السلطات اللبنانية لسيادتها.

١٥ - ويعترف وفد بلادي بأن بعض التطورات مطلوبة لتهيئة ظروف سلمية ومستقرة على الحدود بين إسرائيل ولبنان. فثمة مثال آخر على الصعاب المستمرة القائمة هو ذلك الحادث العنيف الذي وقع ليلة ٩ - ١٠ من تموز/يوليه في روش هانيكرا، وهناك حادث آخر وقع بالأمس في جزين. ولكن ما يشجعنا هو تصميم الأطراف المعنية على عدم السماح بعودة الحالة إلى ما كانت عليه في عام ١٩٨٢.

١٦ - وأعتقد أن المجلس، بتجديده لولاية اليونيفيل لفترة أخرى مدتها ستة أشهر، قد استجاب على نحو بناء لدعوة الأمين العام إلى قيام الأمم المتحدة ببذل جهد مستمر لالتماس السبيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) بالكامل. ومن نافلة القول إن الشك وعدم اليقين سيظلان محيطين بهذا الجهد ما دام تمويل القوة سيبقى على حالته الحالية الحرجة. لذا، فمن الحيوي لتحقيق الفعالية للجهد المجتمع الدولي لحسم مشاكل الجنوب اللبناني، أن تدفع الدول الأعضاء فوراً وبالكامل أنصبتها الحالية المقررة في نفقات اليونيفيل، وكذلك المتأخرات التي تراكت لدى بعض الدول ولم تدفعها حتى الآن. وينطبق ذلك بقوة وبصفة خاصة على الدول دائمة العضوية في المجلس. وما يشجع وفد بلادي أن بعض الدول بدأت تعيد النظر في رفضها السابق دفع أنصبتها في هذه النفقات، وهو يحثها على أن تدفع أيضاً المتأخرات المتراكمة لديها.

١٧ - نعرب عن امتناننا البالغ للبلدان المساهمة بقوات وذلك لاستمرارها في استيعاب جزء من النفقات أكبر مما ينبغي. أود أن أعرب عن تقدير وفد بلادي الخاص للشجاعة والانضباط اللذين يبديهما ضباط ورجال القوة، الذين يعملون في ظل ظروف صعبة وفي كثير من الأحيان

بالتنفيذ السريع للهدف الرئيسي، ألا وهو ضمان الانسحاب غير المشروط للقوات الإسرائيلية المحتلة من جميع الأراضي اللبنانية.

٢٥ - ينظر الاتحاد السوفياتي إلى مشكلة ضمان سيادة لبنان وسلامته الإقليمية في السياق العام للجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية شاملة للصراع في الشرق الأوسط. إن مبادئ وآلية هذه التسوية موصوفة في المبادرة المعروفة التي طرحها الاتحاد السوفياتي. وما نحن بحاجة إليه - أولاً وقبل كل شيء - هو عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط، الذي أيدت عقده الفوري مراراً الجمعية العامة والغالبية العظمى من الدول الأعضاء في المنظمة.

٢٦ - في ضوء الحالة الراهنة فإن الوفد السوفياتي إذ يأخذ في الاعتبار الطلب الذي تقدمت به الحكومة اللبنانية وتوصية الأمين العام أيضاً يؤيد القرار الخاص بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة أخرى. ولذلك، صوتنا لصالح مشروع القرار المعروض على المجلس. وفي الوقت نفسه، يرى الاتحاد السوفياتي أن وجود تلك القوة في لبنان هو إجراء مؤقت تماماً - الأمر الذي أكدته في الواقع متكلمون سابقون - ويجب ألا يفسر أبداً بأن طريقة لتجميد الحالة لخدمة مصالح المعتدي الإسرائيلي. ونثق أيضاً في أنه لو وقعت تطورات جديدة أخرى في الحالة، فإن الأمين العام سوف يبلغ بها فوراً مجلس الأمن الذي سوف يعقد - إذا لزم الأمر - مرة أخرى لاتخاذ القرارات اللازمة.

٢٧ - الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أعطي الكلمة لممثل لبنان.

٢٨ - السيد فاخوري (لبنان): السيد الرئيس، يسعدني باسم وفد لبنان أن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لشهر تموز/يوليه الحالي، وأن أعرب لكم عن الثقة النامة بإدارتكم لأعمال المجلس بحكمة ومقدرة لما تتمتعون به من خلق ولباقة وخبرة دبلوماسية واسعة.

٢٩ - كما يسعدني أن أتقدم إلى سلفكم السيد رايتافيكا، ممثل مدغشقر، بالتقدير على ترؤسه المثالي لأعمال هذا المجلس خلال الشهر المنصرم.

ما يسمى منطقة أمن، منتهكة بذلك القواعد الأساسية للقانون الدولي. وبشكل عام، وكما يوضح تقرير الأمين العام، لم يكن هناك خفض في نطاق أعمال العدوان التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي وعملاؤه ضد السكان العرب.

٢٢ - ونتيجة لعدوانهم، استولوا على الجزء الجنوبي من لبنان، وتحاول إسرائيل الآن بكل ما في وسعها أن تحافظ على بقائها في ذلك البلد ذي السيادة، وأن تنشئ هناك رأس جسر لتوجه ضربات جديدة في عمق الأراضي اللبنانية، ولتزعزع استقرار الحالة العامة في لبنان. ومن الواضح أن أعمال إسرائيل ترمي أيضاً إلى زيادة حدة التوتر الدولي، وتقويض دعائم جهود اللبنانيين لإعادة الحالة في بلادهم إلى وضعها الطبيعي. من الشواهد على ذلك الهجمات البربرية التي شنتها مؤخراً القوات الإسرائيلية المسلحة على المناطق السكنية في بيروت.

٢٣ - إننا نعرف تماماً من الذي يقف وراء إسرائيل، ومن الذي يجعل من المستحيل إعادة المعتدي غير التائب إلى صوابه، وضمن تنفيذ القرارات التي أصدرها المجلس، بما في ذلك تلك المتعلقة بتنفيذ ولاية اليونيفيل. لم يكن من السوء في شيء لو أن الولايات المتحدة فكرت فيما جاء في تقرير الأمين العام المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦، ومفاده أن وجود "حليفها الاستراتيجي" إسرائيل، في الجنوب اللبناني، لا يؤدي إلى مزيد من تصعيد العنف فحسب، وإنما كذلك يضر، في واقع الأمر، بإسرائيل ذاتها.

٢٤ - يدين الاتحاد السوفياتي بقوة العدوان المستمر الذي تمارسه إسرائيل في لبنان، ويعرب عن تضامنه مع الشعب اللبناني الذي يقاوم الاحتلال. إن مفتاح حل المشكلة اللبنانية وارد بوضوح في قرار مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) اللذين يطالبان بأن تسحب إسرائيل جميع قواتها العسكرية فوراً ودون شروط من جميع الأراضي اللبنانية. ومن الأساسي وجوب احترام سيادة دولة لبنان وسلامتها الإقليمية، وجوب وضع حد للمعاملة التعسفية للسكان المدنيين في ذلك البلد. ووفاء بتلك المهام، لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان دور هام يؤديه، كما هو واضح في ولايتها. ونرى أن وجود القوة ينبغي أن ينهض

٣٦ - وقد أضافت إسرائيل إلى سلسلة اعتداءاتها قبل أيام، وبالتحديد ليل ١٤ - ١٥ الجاري، حلقة جديدة، إذ قصفت طائراتها الحربية ثلاث قرى في عمق الأراضي اللبنانية وعلى بعد بضعة أميال من العاصمة بيروت. وكان قد سبق لإسرائيل في ١٠ الجاري أيضاً أن قامت بقصف جوي لمخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا، وبحصار بحري لا يزال مستمراً حتى الآن لرفأي صيدا وصور.

٣٧ - إن على إسرائيل أن تدرك أن الأمن والسلام والاستقرار في الجنوب وفي المنطقة رهن بالتخلي عن سياسة الاحتلال وممارسة العدوان والتعنّت في رفض قرارات مجلس الأمن وتعطيل تنفيذها.

٣٨ - في ختام كلمتي لا يسعني إلا أن أسجل شكر وتقدير حكومة لبنان للأمين العام ومعاونيه، على الجهود التي يبذلونها والمسااعي التي يقومون بها.

٣٩ - كما أسجل الشكر والامتنان للواء هاغلند وقيادته ولضباط وأفراد القوات الدولية، وللمدنيين العاملين فيها، وللمراقبين الدوليين، وللدول المشاركة، لما يقدمونه من بذل وعطاء وتضحيات في خدمة قضية السلم والأمن في لبنان والمنطقة.

٤٠ - كما أتوجه بالشكر لقائد القوات الدولية السابق الفريق وليام كالاهاان لقيادته الحكيمة لهذه القوات.

٤١ - ويأمل وقد لبنان أن يجد النداء الذي وجهه الأمين العام في تقريره الأخير تجاوباً سريعاً وسخياً حتى يمكن تخفيض العجز الكبير في ميزانية القوات الدولية المؤقتة في لبنان، وبالتالي تخفيض المبالغ المتراكمة المستحقة للدول المشاركة.

٤٢ - الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أود أن أحيط أعضاء المجلس علماً بأنني تلقيت رسالة من ممثل إسرائيل يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول الأعمال. ووفقاً للممارسة المتبعة أقترح، بموافقة المجلس، دعوته للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وفقاً لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت.

٣٠ - إن الإجماع الذي تجلّى بتصويت أعضاء المجلس بجانب مشروع قرار التمديد لمهمة اليونيفيل لمدة ستة أشهر جديدة، يستحق منا الشكر والتنويه. إننا نعتبره مؤشراً إيجابياً لرغبة المجلس في تحمل مسؤولياته والعمل بجد ومثابرة على تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) والقرارات اللاحقة به، تنفيذاً كاملاً وشاملاً وسريعاً.

٣١ - لقد سبق في المرة الأخيرة أن أوضحت أمام المجلس أن إنشاء اليونيفيل وتمديد ولايتها لم يكونا يوماً بنظر لبنان هدفاً بحد ذاته بل وسيلة لتنفيذ إرادة المجموعة الدولية كما عبّر عنها القرار ٤٢٥ (١٩٧٨). وإن التمديد للقوات الدولية دون حصول تقدم على الأرض لجهة التنفيذ يبقى بالطبع دون الهدف المنشود.

٣٢ - إن تقرير الأمين العام المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وتقريره الإضافي المؤرخ ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٦، واضحان وصريحان فيما يتعلق بضرورة هذا التنفيذ.

٣٣ - إن استمرار الوضع الخطير في الجنوب اللبناني، وقابليته للانفجار، ناتجان عن موقف إسرائيل الرافض لتنفيذ قرارات المجلس القاضية بالانسحاب الكامل والشامل وغير المشروط من الأراضي اللبنانية ونشر القوات الدولية حتى الحدود المعترف بها دولياً، وتمكين الحكومة اللبنانية من بسط سيادتها وسلطتها على كامل أراضيها بهدف جعل الجنوب منطقة أمن وسلام واستقرار.

٣٤ - من هنا فإن تباعد المواقف ووجهات النظر التي أشار إليها التقرير بين لبنان وإسرائيل هو أمر طبيعي وليس بمستغرب. إذ ما فتىء لبنان منذ عام ١٩٧٨ يطالب المجلس بتنفيذ قراراته، بينما تتعنّت إسرائيل في رفضها لهذه القرارات وفي تعطيل تنفيذها. كما أن إصرار لبنان على هذا التنفيذ ينطلق من مبدأ حقه في تحرير أرضه وحماية حدوده والحفاظ على سيادته ووحدة أراضيه.

٣٥ - وقد عدد بالتفصيل تقرير الأمين العام وتقريره الإضافي الحوادث والممارسات والتجاوزات التي وقعت في منطقة عمل القوات الدولية في الفترة ما بين ١٠ نيسان/أبريل ١٩٨٦ و ١٠ تموز/يوليه الجاري.

بناءً على دعوة من الرئيس شغل السيد نيتانياهو (إسرائيل) مقعداً إلى جانب قاعة المجلس .

٤٣ - الرئيس [ ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أدعو ممثل إسرائيل إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

٤٤ - السيد نيتانياهو (إسرائيل): [ ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: السيد الرئيس ، أود أن أهنئكم على الطريقة الممتازة التي تديرون بها أعمال المجلس ، كما أهنئ سلفكم على إكماله لمثل هذه الأعمال .

٤٥ - بالنظر إلى بعض الملاحظات التي ذكرت هنا اليوم عن سياسات وممارسات بلادي بشأن المسألة قيد المناقشة ، أود أن أبين بدقة ما هي سياستنا وما هي ممارستنا ، لأنني أعتقد أن الحقيقة والواقع يتعارضان تعارضاً حاداً مع بعض البيانات المدلى بها هنا .

٤٦ - لا مصلحة لنا على الإطلاق في الأراضي اللبنانية ، ولا في الشؤون الداخلية للبنان . لكننا حريصون على أراضينا وشؤوننا الداخلية ، والمشكلة الرئيسية التي نواجهها عبر تلك الحدود منذ عدة سنوات هي تهديد الهجمات الإرهابية على مدننا وقرانا في الجزء الشمالي من إسرائيل . وقد اتخذ هذا التهديد في أحيان كثيرة شكل الاعتداءات المسلحة ، والهجمات الإرهابية على القرى ، والقذف بالصواريخ ، والقنابل ، وما شابه ذلك . وسياستنا موجهة بالتالي نحو منع ذلك .

٤٧ - وإذا كنا نتكلم عن طريقة درء ذلك ، فيجب التساؤل أيضاً عن سيمعنه . إن المشكلة الأساسية التي نجدها على الجانب الآخر من الحدود هي غياب الهيئة أو السلطة أو القوة القادرة على حراسة تلك المنطقة ، والاضطلاع بمسؤولية السيادة الأساسية وهي السيطرة على الأراضي الخاصة ، والسيطرة على الغارات المسلحة التي تنطلق من تلك الأراضي ضد دولة مجاورة . ومن هنا فإننا ننظر إلى اليونيفيل باعتبارها قوة إيجابية لأنها تتيح قدراً من الاستقرار للمنطقة ، في منطقة غير مستقرة على الإطلاق تعاني من فراغ في السلطة المركزية . ولكن ليست هذه هي ولاية قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، ولا يمكن أن

تكون النشاط الرئيسي لهذه القوة . إن ذلك نتاج جانبي للحالة في لبنان ولنشر اليونيفيل هناك . وبالمثل فإنه لا يمكن لهذه القوة ، مع الأسف ، أن تحرس تلك المنطقة ضد الهجمات الإرهابية . إنها تسهم في ذلك وتساعد على ذلك على نحو كبير ، وإن لم يكن على نحو حاسم . إنني أتكلم وقد قمت فعلاً بزيارة تلك الحدود في الأسبوع الماضي فقط . وبعد أن تكلمت مع قياداتنا وقائد القوة وبعض الجنود هناك ، أعتقد أنه ليس هناك شك في أن هذه القوة مصدر مساعدة . ولكنني أرى أيضاً أنه ليس هناك شك في أذهاننا ولا في ذهن أي مراقب منصف بالنسبة لتلك المسألة أنه لا يمكن لهذه القوة أن تضطلع بدور الشرطي ، الذي كان يمكن توقعه من جانب حكومة لبنان في ظل أية ظروف مثالية أو عادية أو أية ظروف أخرى .

٤٨ - بيد أن حكومة لبنان ليست قادرة على حراسة تلك المنطقة ، وقد أصغيت إلى ما قيل عن السيادة اللبنانية والحكومة اللبنانية ليس على لسان ممثل لبنان فقط ، وإنما على لسان ممثل الاتحاد السوفياتي أيضاً . وهنا أثير سؤالاً بسيطاً: لماذا الكلام عن الجنوب ، وكيف يمكن الكلام عن الجنوب ونحن لا نستطيع التكلم عن السيادة اللبنانية وعن السلطة المركزية في العاصمة اللبنانية ، بيروت ذاتها ، وهي التي ترزح اليوم تحت الاحتلال المباشر من جانب الجيش السوري ؟ وإذا جاز لي أن أقتبس عبارة من الممثل السوفياتي ، فنحن نعرف من الذي يساند هذا الجيش . الحكومة اللبنانية عاجزة عن الاضطلاع بتلك السلطة الأساسية في مركز حكمها ، ناهيك عن الجنوب البعيد .

٤٩ - والنتائج المثيرة للاهتمام . فإذا أعد المرء قائمة بعدد الحوادث وعمليات القتل والأضرار في لبنان سيجد أنها أعلى كثيراً بالقرب من بيروت منها في الجنوب . وحقيقة أنه حدث انخفاض كبير في عدد الهجمات عبر الحدود في الجنوب في السنة الماضية . ولا يمكنني القول مع الأسف إن هذه الهجمات قد توقفت ، لأنها لو كانت توقفت لما كانت هناك ضرورة لقيامنا بأنشطة معينة . وبعبارة أخرى ، فإن اهتمامنا ينصب على حماية حدودنا الشمالية ، ونتخذ إجراءات في مواجهة الحشود والهجمات الإرهابية التي تنطلق من جنوب لبنان لأن حكومة لبنان ليس لها سيطرة فعالة ، وليس لها



دون ريب، سيطرة فعّالة على الأمن، في أي جزء من أراضيها وفي تلك الأراضي المتاخمة لنا.

٥٠ - وسنكون الآن أول من يرحب بالتغيير في تلك الحالة. وسنرحب بالفرصة للتدارس مع حكومة لبنان، وسنرحب بالفرصة للنقاش مع أي عنصر في لبنان، إمكانية ضمان ترتيبات أمنية في الجنوب يكون من شأنها أن تضمن لنا تلك السلامة وذلك السلم اللذين يحتاجهما مواطنونا في الشمال. ولم نجد حتى الآن أدنى استجابة لمثل هذه الأقوال. وفي غياب طرف نتفاوض معه وفي غياب سلطة فعّالة في الجنوب نواصل اتخاذ إجراءات من النوع الذي اتخذناه في الأيام الماضية. فلم يكن ذلك الزورق المليء بالإرهابيين يستهدف المنطقة الأمنية؛ وإنما كان يستهدف إسرائيل ذاتها، ولقد أعقناه كي نمنع محاولات الغزو التي جرت في السنة الماضية، ولم تغفل عبر السياج، أي عبر حدودنا، بيد أن الكثيرين حاولوا وأخفقوا. تلك الحادثة كانت محاولة أخرى من هذا القبيل. لم تكن المحاولة موجهة ضد إسرائيل أو جنود إسرائيل؛ بل كانت تستهدف إصابة تجمعات مدنيين في إسرائيل، ولم يكن الإجراء الذي اتخذناه سوى شيء استتخذه كل حكومة، ويجب أن تتخذه، لحماية مواطنيها.

٥١ - ولم أستمع إلى أية إشارة إلى هذا الإجراء من جانب ممثل لبنان. وبالمثل لم أستمع إلى حقيقة أن السيارات الملوغمة في جزين - التي انفجرت إحداها واكتشفت الأخرى في الوقت المناسب من ذلك اليوم - لم يكن يقودها لبنانيون يقاتلون من أجل ما يسمى بتحرير جنوب لبنان، وإنما يقودها سوري، مواطن سوري يحمل جواز سفر سوريا. وهكذا فأمامنا حرب إرهابية موجهة ضد إسرائيل، توجهها قوى خارجية، ومن يساندون تلك القوى الخارجية يتكلمون هنا عن العدوان والسيادة الإقليمية.

٥٢ - وهذه عبارة جوفاء ليس فقط بسبب سياساتهم غير المباشرة في لبنان وسياساتهم المباشرة في أماكن مثل أفغانستان. وليس التأييد الذي تمنحه سوريا والآخرين لهذه الجماعات هو الذي يتمتع بالأهمية فقط، بل حقيقة أنه في المحصلة النهائية لا توجد سلطة لبنانية تمارس ذلك النوع من السيادة ومن الأمن الذي يحتاجه المواطنون اللبنانيون لأنفسهم بكل تأكيد، بيد أننا بوصفنا جيراناً للبنان نعتقد

اعتقاداً تاماً أن من حقنا الحصول عليه على جانبنا من الحدود. وحتى تتمكن الحكومة اللبنانية من الاضطلاع بتلك المسؤولية، سنواصل اتخاذ إجراءات للدفاع عن مواطنينا، وسنواصل مدأيدينا إلى أي شخص في لبنان سيضطلع بتلك المسؤولية.

٥٣ - السيدة بيرن (الولايات المتحدة الأمريكية) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: خلافاً للمزاعم التي ساقها أحد أعضاء المجلس عملت الولايات المتحدة بإخلاص على دعم سيادة واستقلال لبنان وسلامته الإقليمية. ونحن نعتقد أن أفضل السبل لتحقيق استقرار دائم في الجنوب اللبناني هو التوصل إلى اتفاق بشأن ترتيبات أمنية طويلة المدى بالحدود بين إسرائيل ولبنان. في غضون ذلك، لا يبدو أن هناك بديلاً حقيقياً لليونيفيل. ومن هنا فقد صوتت حكومتي اليوم بتأييد مد ولاية القوة، التي أسهمت بوضوح في الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في الجنوب اللبناني برغم القيود المفروضة عليها.

٥٤ - الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أعطي الكلمة لممثل لبنان.

٥٥ - السيد فاخوري (لبنان): لن أطيل كلمتي هذه المرة، ولكن لا حظتم بأن السيد المحترم ممثل إسرائيل قد أتحنفا مرة أخرى بآراء تحول الأنظار عن الموضوع الأساسي الذي هو الجنوب اللبناني. تحدث عن الاحتلال، وهو آخر من يحق له أن يتحدث عن الاحتلال. تحدث عن عدم وجود السلطة اللبنانية في الجنوب ويبدو أنه نسي أن من مهمة القوات الدولية مساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها وسلطتها في الجنوب، وأن إسرائيل هي التي تعارض تنفيذ قرار المجلس ٤٢٥ (١٩٧٨)، ولا تسمح بنشر القوات الدولية حتى الحدود، ولا بمساعدة القوات الدولية للحكومة اللبنانية على بسط سيادتها.

٥٦ - هنا أمور وردت في كلمة السيد ممثل إسرائيل تتعلق بمواضيع داخلية بحتة يقررها لبنان وحده وهو وحده المسؤول عنها. إن لبنان يعتبر أن تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) والقرارات اللاحقة به بحد ذاته يضمن الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، وهذا التنفيذ بحد ذاته يهدف إلى جعل منطقة أمن وسلام واستقرار.

٥٧ - أما إجراء مفاوضات مع الحكومة اللبنانية أو مفاوضات مع بعض المنظمات ، كما ورد على لسان السيد ممثل إسرائيل ، فهذا أمر غير وارد ، لتنفيذ إسرائيل القرار ٤٢٥ ( ١٩٧٨ ) ولتنسحب إسرائيل من لبنان ، وأؤكد له بأن الحكومة اللبنانية ستكون عندئذ قادرة على بسط سلطتها وسيادتها على المنطقة وجعلها منطقة آمنة .

٥٨ - لتجرب إسرائيل هذا التدبير . هي تقول إن المنطقة الأمنية هي أفضل بديل . هناك بديل آخر قرره

هذا المجلس . فلتتفضل إسرائيل بالقبول به والإعلان عن ذلك .

٥٩ - الرئيس [ ترجمة شفوية عن الإنكليزية ] : لم يعد هناك متكلمون آخرون في قائمتي . وبذلك يكون مجلس الأمن قد انتهى من المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥

---

### كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم. استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى: الأمم المتحدة، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف.

### 如何购取联合国出版物

联合国出版物在世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

### HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

### COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

### КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

### COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o dirijase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

---